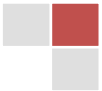


تقويم لبعض عناصر منهج الموهوبين في السودان
في ضوء المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي
في السودان

مجلة	
كلية التربية	جامعة الخرطوم
العدد التاسع	السنة السابعة
ديسمبر ٢٠١٥ م ربيع الأول ١٤٣٧ هـ	

د. ليلى عبدالرحمن عبدالعظيم كرار
أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة /كلية التربية
جامعة الخرطوم



مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم بعض عناصر منهج الموهوبين بالسودان، من وجهة نظر التربويين، وتعرف مدى تحقيق هذا المنهج للمعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استبانة لقياس مؤشرات الجودة المدرجة تحت معيار محور المناهج المضمن في دليل المعايير الوطنية لضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي في السودان. واستخدمت هذه الاستبانة لاستطلاع آراء عينة عشوائية من عدد 15 من خبراء المناهج والتربويين العاملين بالمركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببخت الرضا وإدارة التقويم التربوي بوزارة التربية والتعليم الاتحادية. أخضعت الاستجابات التي تم الحصول عليها لمعالجات إحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج، من أهمها: يُحقق منهج الموهوبين بالسودان مؤشرات ضمان الجودة بدرجة عالية، حيث كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارات من (1 - 11) دالة عند مستوى (0.05)، وتحقق مؤشرات الجودة المضمنة في محور المناهج بدرجة عالية. والعبارات من (12 - 14) دالة، إلا أنها تحقق مؤشرات الجودة المضمنة في محور المناهج بدرجة متوسطة.

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارات من (2 - 11) دالة عند مستوى (0.05) وتحقق مؤشرات الجودة المضمنة في محور المقررات بدرجة متوسطة. أما العبارات من (1 - 12) فهي دالة عند مستوى (0.05) وتحقق مؤشرات الجودة المضمنة في محور التقويم الأكاديمي بدرجة متوسطة. في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم تقديم عدد من التوصيات، أهمها إعداد أدوات تقويم خاصة ببرامج الموهوبين تتناسب مع مقدار ما يقدم لهم من مناهج إثرائية وبيئة تعليمية وخدمات خاصة.

Abstract

This study aimed at evaluating some of the curriculum components designed for gifted students in the Sudan. The evaluation depends mainly upon the views of educators, in order to reveal to what extent this curriculum fulfills the national standards of quality assurance in higher education in the Sudan.

The researcher adopted the descriptive analytical approach. A questionnaire has been designed to measure the indicators included in the national standards for quality assurance in higher education institutions in the Sudan. Data was collected from a random sample consisting of (15) educational experts from the national center for curricula and educational research in Bakht Al Roda, and the administration of the educational evaluation in the state ministry of education. The data collected was subjected to statistical analysis by using the statistical package for social sciences (SPSS).

The statistical analysis showed that: According to quality assurance indicators, the curriculum of gifted students varies in fulfilling the indicators. The phrases (1-11) showed the existence of statistically differences at the level (0.05), indicating that they realize the indicators of quality assurance of the curriculum. Also, according to quality assurance indicators, the study courses of gifted students showed the existence of statistically differences at the level (0.05). In light of these

results of the study, the researcher presented a number of recommendations, the most important are: there must be special tools for evaluating the programs designed for gifted students that are appropriate for enriching their learning environment and their educational curriculum.

مقدمة

أحدثت مبادئ تربية عصر المعلومات تغييراً ثورياً في النظر إلى أساليب تربية الطفل وإعداده الأكاديمي، والأسئلة التي بدأت تتكاثر على إثر أزمة التربية في عصر المعلومات بدأت تبحث عن حل: فكيف لنظام تربوي بما فيه برنامج رعاية الموهوبين أن يوجد نفسه باستمرار مع تجدد المعرفة التي يتضاعف تغيرها في فترة تتراوح بين 18، 24 شهراً.

أسئلة عديدة فرضها عصر المعلومات على التربية في كيفية مواجهة التغير، أو على الأصح كيفية التكيف معه بعد أن فرضت العولمة قوانينها على جميع مجالات الحياة. ذهب البعض إلى أن التربية لا يمكنها التكيف مع العصر ومستجداته إلا من خلال إعداد مريديها وفق مواصفات قياسية وإعداد برامج متقنه تخضع لمعايير الجودة الشاملة.

بدأت تجربة رعاية الموهوبين في السودان عام 2005م بفتح ثلاث مدارس بولاية الخرطوم في محلية الخرطوم، والخرطوم بحري، وأمدرمان. واستوعبت كل مدرسة عدد 50 تلميذاً وتلميذة مناصفة من الصف الرابع، الذي يمثل بداية الانطلاقة لبرنامج الرعاية. ويعطى التلاميذ المناهج القومية للصف الرابع بعد إثرائها. كما انبثقت مناهج جديدة هي اللغة العربية، الحاسوب، الإلكترونيات، الروبوت، الألعاب الذكية وتمارين التفكير، بالإضافة إلى المناشط التربوية والثقافية، والرياضية (مريم عمر، 2007م). وتدرج التلاميذ في الصفوف الأمامية إلى أن وصلوا الصف الثامن وجلسوا لامتحان شهادة مرحلة التعليم الأساسي مع بقية زملائهم في المدارس العادية في التعليم العام، وكانت نسبة نجاحهم مماثلة لنسبة زملائهم في المدارس العادية.

وجاء عدد منهم في قائمة الشرف التي ضمت عدداً كبيراً من تلاميذ المدارس العادية من الطرفين من حيث الموقع الجغرافي، وكانت نسبة نجاحهم لا تتناسب مع مقدار حجم الرعاية التربوية والتقنيات المصاحبة والأنشطة اللاصفية والرعاية الصحية المتكاملة. كما أن التقويم الأكاديمي وأساليب القياس المستخدمة فيه معدة أصلاً لمناهج العاديين من التلاميذ.

مشكلة الدراسة:

مما سبق يتضح أن تجربة مناهج الموهوبين تحتاج إلى وقفة ومراجعة، خاصة فيما يتعلق بالجزء الخاص بالمقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي كعنصرين مهمين من عناصر مكونات المنهج. وهذا ما حدا بالباحثة إلى القيام بهذه الدراسة مستعينة بأراء التربويين وأصحاب المصلحة الرئيسة الذين شاركوا في وضع هذه المقررات الدراسية، للوقوف على مدى تحقيقها لمعايير الجودة ومؤشراتها من وجهة نظرهم.

وبهذا، فإن مشكلة الدراسة تكون قد تحددت في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:
ما مدى تحقيق منهج الموهوبين بالسودان لمعايير الجودة المتضمنة في محوري المقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي بدليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي من وجهة نظر التربويين؟

وينبثق من هذا السؤال سؤالان فرعيان هما:

هل تحقق المقررات الدراسية، كعنصر من منهج الموهوبين، معايير الجودة بدليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم؟

هل يحقق أسلوب التقويم الأكاديمي المستخدم في مناهج الموهوبين معايير الجودة بدليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم؟

فروض الدراسة:

١. يحقق منهج الموهوبين في السودان معايير الجودة المتضمنة بدليل المعايير الوطنية لضمان الجودة بالتعليم من وجهة نظر التربويين.

٢. تحقق المقررات الدراسية، كعنصر من منهج الموهوبين، معايير الجودة المتضمنة في محور المقررات الدراسية بدليل المعايير الوطنية من وجهة نظر التربويين.
 ٣. لا يحقق أسلوب التقويم الأكاديمي للموهوبين في السودان معايير الجودة المتضمنة في محور التقويم الأكاديمي بدليل المعايير الوطنية من وجهة نظر التربويين.
- أهمية الدراسة:**

1. تعد هذه الدراسة دراسة تقويمية لمنهج مدارس الموهوبين بالسودان الذي لم يخضع للتقويم منذ قيام تجربة مدارس الموهوبين في السودان، وذلك حسب علم الباحثة.
 ٢. إلقاء الضوء على واقع برنامج رعاية الموهوبين بالسودان.
 ٣. يمكن أن تساهم نتائج هذه الدراسة في لفت نظر متخذي القرار إلى جوانب تفصيلية مطلوبة للتخطيط الاستراتيجي للجودة المنشودة في برنامج الموهوبين.
- أهداف الدراسة:**

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
١. الكشف عن مدى تحقيق منهج الموهوبين بالسودان للمعايير الوطنية لضمان جودة التعليم في عنصري المقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي.
 ٢. تحديد نقاط القوة والضعف في عنصري المقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي في منهج الموهوبين كما يراها التربويون.

حدود الدراسة:

- التزمت الدراسة بالحدود التالية:
- الحدود المكانية:** المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببخت الرضا والهيئة القومية للموهوبين.
- الحدود الزمنية:** العام الدراسي 2011م / 2012م.
- الحدود الموضوعية:** تقويم عنصري المقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي في منهج الموهوبين بالسودان وذلك في ضوء المؤشرات المضمنة في محور المناهج بدليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

مصطلحات الدراسة:

التقويم:

إصطلاحاً: هو عنصر أساسي في المناهج الدراسية، ويُعرف بأنه عملية تشخيصية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في العملية التعليمية، بغرض تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المرجوة. ووفقاً لهذا التعريف فإن للتقويم شقين، أحدهما تشخيصي، والآخر علاجي(هاشم، 2006). وفي هذه الدراسة سيتم التزام الجانب التشخيصي من التقويم، أي إصدار الحكم على مناهج الموهوبين في ضوء معايير ومؤشرات محور المناهج بدليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

إجرائياً: إصدار الحكم على مناهج الموهوبين في ضوء معياري ومؤشرات المقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي بدليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

المعايير:

وهي جمع معيار، والمعيار يعرف اصطلاحاً بأنه القاعدة التي تستخلص من الخبرة أو الممارسة أو الدراسة التحليلية، لتكون أساساً للمقارنة أو المطابقة أو القياس عليها والحكم بمقتضاها على القدرة أو الصفة أو المدى أو النوع (بدوي، 1986).

أما إجرائياً فيقصد بها في هذه الدراسة المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان، والصادرة من الهيئة العليا للتقويم والاعتماد بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في يونيو 2012م.

الجودة:

تعرف الجودة بأنها القدرة على تحقيق أهداف مرغوبة باستخدام وسائل صحيحة (حمود ومحجوب، 2012م) وتعرف أيضاً بأنها استيفاء وتنفيذ مجموعة من المعايير والإجراءات التي تحقق أقصى درجة من الأهداف المستوفاة للمؤسسة، والتحسين المتواصل في الأداء والمنتج، وفقاً للأغراض المطلوبة والمواصفات المنشودة بأفضل طرق وأقل تكلفة (طعيمة، 2006م).

أما إجرائياً : فيقصد بها في هذه الدراسة استيفاء المعايير وتحقق مؤشرات الجودة الواردة في دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان، وفق المؤشرات الواردة في معيار الجودة الخاص بالمناهج بمحوري المقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي.

الموهوبون:

هم الذين يتميزون بتحصيل دراسي مرتفع في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات وأنهم يتميزون بقدرات عالية مع سمات سلوكية معينة وقدرة عالية على التفكير الابتكاري (الشخص، 1999م)

إجرائياً هم الذين تم تصنيفهم وتجميعهم بمدارس الموهبة والتميز بولاية الخرطوم بمحليات الخرطوم، و بحري، و أمدرمان.

الإطار النظري:

في هذا الجزء من الدراسة يتم تناول الموضوعات التالية:

أولاً: أهمية تخطيط مناهج خاصة للموهوبين.

ثانياً: واقع مناهج الموهوبين في السودان.

ثالثاً: المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان.

أولاً: أهمية تخطيط مناهج للموهوبين

يلحظ أن مناهج التعليم العام تصمم على أساس الاهتمام بالقدرات العقلية المتوسطة أو العادية للطلاب، إذ نجد أن غالبية المناهج وما يتبعها من مقررات تصل إلى أقصى غاياتها وتحقق بعض أهدافها بالنسبة للطلاب العاديين، ولكن هذه المناهج قد لا تتناسب الفئات الخاصة من الموهوبين والمتفوقين عقلياً. وتشير الدراسات إلى أن الطلاب الموهوبين بحاجة للرعاية الخاصة في مختلف المجالات التربوية (كمال أبوسماحة وآخرون، 1999م).

أظهرت بعض الدراسات أن الموهوبين الذين توفرت لهم برامج خاصة قد أظهروا تحسناً ملحوظاً في فهم الذات، وفي القدرة على الانتماء للآخرين، كما تحسن أدائهم الأكاديمي والإبداعي، هذا بالإضافة إلى ما أكدته كثير من المؤتمرات والندوات في كتابات المهتمين بهذا المجال (خليفة

علي السويدي، 1995م)، (رمضان الطنطاوي، 2000م). وهذا يحتم علينا ضرورة تطوير مناهجنا وبرامجنا بما يتناسب مع متطلبات العصر، الذي من سماته التميز والتفوق في شتى المجالات، وأن تنمية القدرات البشرية العامة وقدرات الموهوبين بخاصة يعد واجباً. ومن الأمثلة على هذا توصيات التقرير الختامي لمؤتمر تربية الغد في العالم العربي رؤى وتطلعات (١٩٩٥م). ومن أهم هذه التوصيات، ضرورة الاهتمام بالطلاب الموهوبين وذلك بتطوير البرامج المساندة والإثرائية اللازمة لذلك، وتدريب المعلمين على كيفية التعامل مع هؤلاء الطلاب على ضوء مستوياتهم التحصيلية، وتطوير وسائل وأدوات وأساليب القياس والتقويم بما يتناسب مع طبيعة نواتج التعلم، و ضرورة تبني طرق التعليم التي تؤكد على مستويات الفهم المختلفة خاصة الضمني والناقد دون الاكتفاء بالمعالجات السطحية الهامشية. وتمثل هذه الدراسة محاولة للكشف عن مدى توافق برنامج رعاية الموهوبين في السودان مع معايير ضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي في السودان.

ثانياً: التجربة السودانية في رعاية الموهوبين:

بدأ العمل للإعداد لتعليم ورعاية الموهوبين عام 2000م بتكوين لجنة بتكليف من مجلس الوزراء لهذا الغرض، وقد تبلور عمل هذه اللجنة في عقد حلقة نقاش في إبريل 2003م للمختصين والتربويين المهتمين لمناقشة كل محاور تعليم ورعاية الموهوبين من فلسفة وأساليب كشف ومناهج ومعلم ونظام تربوي، ومحاولة الإفادة من تجارب الآخرين بحيث تبدأ من حيث انتهى الآخرون (وليد الزند، 2006م).

خرجت الحلقة بتوصيات أهمها الإعداد لبدء المشروع واستخدام أكثر من نوع من أنواع الرعاية والعمل على تجويد التعليم عموماً لاكتشاف الموهوبين. استمر عمل اللجنة التي أثريت بتخصصات من أساتذة الجامعات في الكشف والمناهج والإرشاد وتدريب المعلمين والتقويم وبحوث الموهوبين، لثلاثة أعوام للتخطيط والإعداد.

وقد تم الاتفاق على استيعاب التلاميذ من الصف الثالث الأساسي واستخدمت معايير ترشيح المعلمين والتحصيل والذكاء والتفكير الابتكاري وسمات الشخصية في فرز الموهوبين.

رُؤدت مدارس الموهوبين بمعامل حاسوب ولغات وإلكترونيات وروبوت وعلوم وفنون وتجهيزات رياضية ووحدة صحية وملاعب وحدائق ومكتبة.

تم افتتاح ثلاث مدارس بالمناطق الكبرى بولاية الخرطوم، استوعبت مائة وخمسين تلميذاً وتلميذة مناصفة في نوفمبر 2005م.

اختير المعلمون بمواصفات شخصية ومهنية وأخضعوا للعديد من التصفيات عبر المعايينات والتدريب ليتم انتقاء معلمين للمدارس الثلاث.

تقوم فلسفة هذه المدارس على التنمية البشرية المميزة لهؤلاء الأطفال وذلك بإعلاء قيم التفوق بالإضافة إلى إعلاء القيم الأخلاقية والدينية والوطنية ليتم إعدادهم لأدوار اجتماعية وقيادية تكون إضافة حقيقية لتنمية المجتمع السوداني الزاخر بالموارد الطبيعية.

يعطى التلاميذ المناهج العامة لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الرابع إلى الثامن بعد إثرائها، كما أضيفت مناهج جديدة في اللغة الإنجليزية التي كانت تعطى للتلاميذ من الصف الخامس في برنامج العاديين، كما أضيف الحاسوب والإلكترونيات والروبوت والألعاب الذكية، ومهارات التفكير وتنمية القدرات الذهنية " اليوسي ماس"، بالإضافة للمناشط التربوية والثقافية والرياضية والرحلات والزيارات وخدمة المجتمع وبرامج القيادة (مريم عمر، 2007م).

ثالثاً: المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان:

يقصد بالجودة في التعليم تطابق عناصر المنظومة التعليمية مع المواصفات القياسية المتعارف عليها والتي تتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلباته، ومن ثم فإن تحقيق الجودة وضمانها هدف قومي ينبغي أن تتبناه وتسعى لتحقيقه السياسات التعليمية (دليل المعايير الوطنية، 2009م).

تكمن أهمية تطبيق نظم الجودة في التعليم عموماً، ومؤسسات رعاية الموهوبين على وجه الخصوص فيما يلي:

- ضمان تطوير النظم الإدارية والأكاديمية في المؤسسة التعليمية، من خلال تقويم فاعل ومستمر للنظام التعليمي، وتشخيص القصور في كل مكوناته.

- الارتقاء بمستوى مخرجات العملية التعليمية المباشرة وغير المباشرة.
 - زيادة الكفاءة التعليمية ورفع مستوى الأداء للعاملين بالمؤسسة.
 - الوفاء بمتطلبات المستفيدين والوصول إلى رضاهم وفقاً للنظام العام للمؤسسة والعمل عن طريق الفريق وبروح الفريق.
 - تطبيق نظام الجودة بمنح المؤسسة الاحترام والتقدير العلمي والعالمي.
- وعلى الرغم من وجود اتفاق حول أهمية الاهتمام بالجودة في التعليم إلا أن الاتفاق حول ماهية الجودة وإطاره الفلسفي مازال في طور المناقشة والتكوين. فالبعض حددها من خلال مدى تلبية المؤسسة لأهدافها، والبعض الآخر ينظر لها من خلال القيمة المضافة، بينما يرى، (Green1994, Juran 1989) أنها القدرة على تلبية حاجة المستفيدين. وعليه فإن تحديد الغرض أو الهدف من نتائج التعليم وتحديد المتطلبات التي يجب أن تتوفر فيها تعد من الأمور الأساسية التي تعرف في ضوءها جودة هذه النتائج ومستويات هذه الجودة.
- وللكشف عن الجودة في برنامج رعاية الموهوبين في السودان اختارت الباحثة دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم لتطبيقه على مناهج الموهوبين. وقد جاء هذا الدليل مقسماً إلى تسعة مجالات، بحيث يشتمل كل مجال على المعيار، والمحاور التي تندرج تحت المجال، وفي كل محور من هذه المحاور يتم توضيح معيار المحور المعين، والمؤشرات التي يتم من خلالها الحكم على مدى الجودة، وتحقيق المعيار في هذا المحور، إضافة إلى تحديد الشواهد والأدلة الداعمة في نهاية كل محور (دليل المعايير، 2012م). وتركز الباحثة على مجال التعليم والتعلم ومصادرها، والذي يتكون من عدد من المحاور. وتم التركيز في هذه الدراسة على محور المناهج وعنصرين من عناصرها هما: المقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي. وسوف يتم التطرق لهما كما وردا في الدليل.

محور المناهج:

المعيار: للمؤسسة مناهج دراسية مصممة ومعدة بطريقة علمية تتسم بالحدثة والمرونة والتكامل والشمول وتعمل هذه المناهج من خلال أهدافها ومحتوياتها وأنشطتها لتزويد الطلاب بالمعارف

والمهارات والقيم والاتجاهات التي تكسبهم الكفايات اللازمة لتمكينهم من القيام بمهامهم الوظيفية والمهنية عند تخرجهم.

مؤشرات محور المناهج:

1. هل المناهج الدراسية بالمؤسسة موثقة ومنشورة ومتاحة؟
2. إلى أي مدى تساهم المناهج الدراسية المختلفة في تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تؤهلهم لأداء وظائفهم مستقبلاً؟
3. إلى أي مدى تتسق المناهج الدراسية للمؤسسة مع رسالتها وأهدافها وإمكاناتها المادية والبشرية؟
4. هل توازن المناهج الدراسية بين الجوانب النظرية والعملية والتطبيقية؟
5. إلى أي مدى تستوعب المناهج الدراسية المتغيرات المحلية والعالمية وبرامج التنمية المستدامة؟
6. ما هي الجهات التي تشارك في إعداد وتقويم المناهج الدراسية؟ وما نوع هذه المشاركة؟
7. هل بالمؤسسة لجنة (لجان) متخصصة للمناهج على مختلف المستويات؟ وهل تجيز المجالس الحاكمة المناهج الدراسية؟ وهل تقومها بصورة دورية؟
8. هل أهداف المناهج الدراسية بالمؤسسة موثقة ومنشورة ومتاحة؟
9. إلى أي مدى صيغت الأهداف بصورة محددة وواضحة وإجرائية قابلة للتحقيق والقياس والتقويم؟
10. هل الأهداف منسجمة مع أهداف المؤسسة وتعكس رؤيتها ورسالتها؟
11. ما مدى شمول الأهداف للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية؟
12. هل للمناهج الدراسية مخرجات مقصودة وواضحة ومحددة للتعليم؟ وهل هي موثقة ومنشورة ومتاحة؟
13. هل للمناهج الدراسية محتويات علمية "مفردات" محددة ومفصلة وهل هذه المحتويات العلمية للمناهج الدراسية موثقة ومنشورة ومتاحة؟

وبالنظر إلى مناهج الموهوبين لاحظت الباحثة أن المناهج العامة لمرحلة التعليم الأساسي هي المناهج السائدة بعد إثرائها لأنه لا يوجد منهج خاص للموهوبين. ولم يوضح هذا الإثراء بأنه أفقي أم رأسي كما لم يحدث تغير في الأهداف والمحتوى، ومن ثم التقويم في منهج العاديين لأن أسلوب الإثراء كما ورد في دراسات كثيرة منها دراسة هولنجورت (1921م) أنه يقتضى تحسين في الكيف والكم معاً، ودعت إلى ضرورة أن يمتد ما يقوّم داخل الفصل في إطار برنامج الإثراء خارج نطاق المدرسة بحيث ينطلق الموهوبون للتعرف على المراكز العملية في البيئة والتدريب على البحث في المجالات المرتبطة بمواهبهم (فوزي عبدالمقصود، 1988م).

محور المقررات الدراسية:

المعيار:

للمؤسسة مقررات دراسية (اجبارية وإختيارية) مصممة بشكل علمي وتنتم بالحداثة والمرونة والتكامل والشمول، وتعمل هذه المقررات على تحقيق أهداف المناهج الدراسية وإشباع رغبات الطلاب وتلبية احتياجاتهم، ويتم التخطيط لها وتوصيفها وتقويمها وفق الأسلوب العلمي.

المؤشرات:

هل لبرنامج المؤسسة مقررات موثقة ومنشورة ومتاحة؟

ما هي الجهات التي تعدّ وتقوّم المقررات الدراسية للمؤسسة؟ وهل تقوّم هذه المقررات بصورة دورية؟

ما هي المقررات التي يشتمل عليها كل برنامج دراسي؟ وهل هناك تكامل أفقي ورأسي لمقررات كل برنامج دراسي؟ وهل هناك أي تداخل أو تكرار بين مقررات البرنامج الدراسي؟

هل يشتمل البرنامج الدراسي على مقررات اختيارية؟ وإلى أي مدى تشبع هذه المقررات رغبات وميول الطلاب؟ وإلى أي مدى تتسق هذه المقررات مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجالات تصميم وإعداد المقررات الدراسية؟

هل يوجد توصيف لهذه المقررات بواسطة المجلس/ المجالس الحاكمة؟

هل تُعد خطط تفصيلية لكل مقرر دراسي؟ وهل تعطي هذه الخطط صورة عن المقرر وطريقة تنفيذه وتقويمه؟

هل تتم متابعة تنفيذ الخطط الدراسية للمقررات بصورة منتظمة؟

الشواهد والأدلة:

المقررات الدراسية.

أمر تشكيل الجهات المقومة للمقررات الدراسية.

وقائع اجتماعات إعداد وتقويم المقررات الدراسية في السنوات الثلاث الأخيرة.

مصفوفة توصيف المقررات الدراسية.

وقائع اجتماعات المجلس/ المجالس الحاكمة التي تمت فيها إجازة وتقويم وتوصيف المقررات الدراسية.

الخطط التفصيلية للمقررات الدراسية.

الإجراءات والآليات والأساليب المستخدمة لمتابعة تنفيذ الخطط الدراسية.

محور التقويم الأكاديمي:

المعيار:

للمؤسسة نظم ولوائح واضحة ومحددة ومتاحة لتقويم الأداء الأكاديمي للطلاب، مستخدمة لذلك آليات وأساليب وأدوات تقويم علمية شفافة وعادلة وضوابط فاعلة للتقويم الأكاديمي.

المؤشرات:

هل للمؤسسة نظم ولوائح واضحة ومحددة للتقويم الأكاديمي موثقة ومنشورة ومتاحة للمستفيدين؟
هل تؤكد هذه النظم واللوائح على استيفاء المخرجات المقصودة للتعلم؟ وعلى عدالة وشفافية تقويم أداء الطلاب؟

هل للمؤسسة آلية (مكتب/ لجنة أكاديمية) تشرف على الامتحانات؟ وهل يوجد في هذه الآلية أطر متنوعة الخبرات؟ وهل توفر لها المعينات الكافية؟

هل تتم إجازة نتائج الامتحانات بواسطة المجالس الحاكمة واللجان؟

هل هناك آليات وضوابط فاعلة لضمان سلامة إجراءات الامتحانات وإعلان نتائجها للطلاب؟
إلى أي مدى تحرص المؤسسة على استيفاء أسئلة الامتحانات للمواصفات الجيدة؟
هل تطبق المؤسسة نظم ونظام الممتحن الخارجي؟ وإلى أي مدى تستفيد منه في وضع وتصحيح وتحليل أسئلة ونتائج الامتحان وفي تطوير مناهجها الدراسية؟
ما هي الأساليب والأدوات المستخدمة في تقييم الأداء الأكاديمي للطلاب في المؤسسة؟ وهل تشمل على أنماط وأساليب وأدوات التقييم المستمر للطلاب؟ وهل يتم تطوير هذه الأنماط والأساليب بصورة دورية؟

هل تستخدم المؤسسة برامج محوسبة في تنظيم وتحليل ورصد نتائج الامتحانات؟
الشواهد والأدلة:

نظم ولوائح التقييم الأكاديمي للطلاب.
أمر تأسيس المكتب/ اللجنة الأكاديمية.
المواصفات المتبعة لإعداد الامتحان الجيد.
نماذج من الامتحانات.
الآليات المستخدمة في إجازة نتائج الامتحانات.
وقائع اجتماعات المجالس الحاكمة لإجازة نتائج الامتحانات.
الأنماط والأساليب والأدوات المتبعة في تقييم الطلاب.
البرامج المحوسبة في إعداد وتحليل ورصد نتائج الامتحانات
وترى الباحثة أهمية ذلك من أجل عمل مؤسسي تربوي منظم يعتمد الجودة هدفاً ونظاماً مستمراً، كما أنه لا بد أن يكون هنالك تقييم ومراجعة مستمرة للسياسات والخطط والبرامج والمناهج والمقررات وأساليب التقييم التي تعمل بها هذه المؤسسة.

المنهج والإجراءات

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأن هذا المنهج هو المناسب للدراسات التقييمية (العساف، 1995: 187).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع التربويين العاملين بالمركز القومي للمناهج والبحث التربوي (بخت الرضا) وإدارة التقويم التربوي بوزارة التعليم العام الاتحادية والهيئة القومية للموهوبين.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من مجتمع الدراسة بطريقة عشوائية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (15) عضواً من التربويين العاملين ببخت الرضا وإدارة التقويم التربوي بوزارة التربية والتعليم وهم يمثلون ثلث مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. قامت الباحثة بتصميم أسئلتها مستندة في ذلك على مؤشرات الجودة الواردة في دليل المعايير الوطنية وقد استفادت الباحثة من المؤشرات الواردة في محور التعليم والتعلم ومصادرها في تصميم أسئلة الاستبانة كما استفادت من الأدبيات في مجال مناهج الموهوبين ومواكبتها للتغيرات السريعة في عصر المعلوماتية والعولمة. تم التركيز في هذه الاستبانة على محور المناهج في الجزء الخاص بالمقررات الدراسية والتقويم الأكاديمي والمضمن في الدليل تحت المجال الخاص بالتعليم والتعلم ومصادرها حيث إن هذه الدراسة تقوم أساساً على تقويم منهج الموهوبين.

اشتملت الاستبانة على (38) عبارة، (14) عبارة تغطي المناهج بصورة عامة، و (11) عبارة عن المقررات الدراسية كعنصر مهم من عناصر المنهج، و (13) عبارة عن التقويم الأكاديمي كعنصر آخر من عناصر المنهج. وطلب من المستجيبين الإجابة عنها من خلال مقياس متدرج وفقاً لمقياس ليكرت (Marvin and Jack, 1967). يتكون المقياس من ثلاثة خيارات (محقة

بدرجة عالية)، و (محققة بدرجة متوسطة)، و (محققة بدرجة منخفضة)، ووفقاً لهذه الخيارات يحدد المستجيب رأيه في مدى تحقق مؤشر الجودة المضمن في العبارة.

صدق الأداة وثباتها:

لحساب صدق الاستبانة تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من التربويين لإبداء الرأي حول عباراتها من حيث التنظيم، والوضوح، والشمول، والمناسبة وفقاً لآراء هؤلاء المحكمين، وتم حذف بعض العبارات للتشابه في المعنى فأصبح عدد عبارات الاستبانة (38) عبارة بدلاً عن (40) عبارة، أما بالنسبة للثبات فقد استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ والذي يقاس وفقاً للمعادلة:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\left\{ \frac{n}{1-n} - 1 \right\} \text{ع} 2 \text{مج}}{\text{ع} 2 \text{ن}}$$

(علام، ٢٠٠٠م).

وقد كان معامل الثبات للاستبانة (0.87) وهو معامل ثبات عالٍ.

تطبيق الاستبانة:

قامت الباحثة بعد إعداد الاستبانة في صورتها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها، بتوزيعها على عينة الدراسة المكونة من (15) تربوياً في المركز القومي للمناهج والبحث التربوي بخت الرضا وإدارة التقويم التربوي بوزارة التربية والتعليم الاتحادية والهيئة القومية للموهوبين. وقد قام جميع أفراد العينة بالإجابة عن بنود الاستبانة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري ومعامل الفاكرونباخ في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

جدول رقم (١) آراء أفراد العينة حول المحور الأول (المناهج)

الرقم	العبارة		محقة بدرجة كبيرة	محقة بدرجة كبيرة	غير محقة إطلاقاً	المتوسط	الانحراف المعياري
١	المناهج الدراسية تساهم في تزويد الموهوبين بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تؤهلهم لأداء وظائفهم مستقبلاً	العدد النسبة	١٣ ٨٦,٧%	٢ ١٣,٣%	— —	٢,٨٧	٠,٣٥
٢	الجهات التي تشارك في إعداد وتقييم المناهج المتخصصة	العدد النسبة	١٤ ٩٣,٣%	١ ٦,٧%	— —	٢,٨٧	٠,٥١
٣	صيغت الأهداف بصورة محددة وواضحة وإجرائية قابلة للتحقق والقياس والتقييم	العدد النسبة	١٣ ٨٦,٧%	٢ ١٣,٣%	— —	٢,٨٧	٠,٣٥
٤	المناهج الدراسية تتسق مع رسالة وأهداف برنامج رعاية الموهوبين	العدد النسبة	١٢ ٨٠%	٣ ٢٠%	— —	٢,٨٠	٠,٤١

٥	المناهج الدراسية تواكب المتغيرات المحلية والعالمية وبرامج التنمية المستدامة	العدد النسبة	١١ %٧٣,٣	٤ %٢٦,٧١	— —	٢,٧٣	٠,٤٥
٦	المحتويات العلمية تواكب المستجدات العالمية	العدد النسبة	١١ %٧٣,٣	٤ %٢٦,٧١	— —	٢,٧٣	٠,٤٥
٧	المحتويات العلمية تساعد على استخدام مصادر المعرفة واستخدام التقنيات الحديثة وتطبيقاتها	العدد النسبة	١١ %٧٣,٣	٤ %٢٦,٧	— —	٢,٧٣	٠,٤٥
٨	الأهداف منسجمة مع أهداف برنامج رعاية الموهوبين و تعكس رؤيته	العدد النسبة	١٠ %٦٦,٧	٥ %٣٣,٣	— —	٢,٦٧	٠,٤٨
٩	تنسق المحتويات العلمية مع أهداف المناهج الدراسية	العدد النسبة	١١ %٧٣,٣	٣ %٢٠	١ %٦,٧	٢,٦٧	٠,٦١
١٠	المناهج الدراسية متوازنة مع الجوانب النظرية والعملية والتطبيقية	العدد النسبة	١١ %٧٣,٣	٣ %٢٠	١ %٦,٧	٢,٦٧	٠,٦١

١١	توجد مناهج متخصصة للموهوبين موثقة ومنشورة	العدد النسبة	١٠ ٦٦,٧%	٣ ٢٠%	٢ ١٣,٣%	٢,٥٣	٠,٧٤
١٢	تساعد التقنيات المستخدمة في تحقيق أهداف المنهج والمخرجات المقصودة	العدد النسبة	٧ ٤٦,٧%	٨ ٥٣,٣%	— —	٢,٤٧	٠,٥١
١٣	هناك أنشطة مصاحبة مستخدمة عند تنفيذ المناهج الدراسية	العدد النسبة	٩ ٦٠%	٤ ٢٦,٧%	٢ ١٣,٣%	٢,٤٧	٠,٧٤
١٤	يشارك الموهوبون في تقييم المناهج الدراسية	العدد النسبة	٩ ٦٠%	٣ ٢٠%	٣ ٢٠%	٢,٤٠	٠,٨٢

يتضح من الجدول رقم (١) الخاص بمحور المناهج الآتي:

- اتفقت نسبة كبيرة من أفراد العينة على أن المناهج الخاصة بالموهوبين تتفق مع معايير الجودة الواردة في دليل المعايير الوطنية في المحور الخاص بالمناهج بدرجة كبيرة، وأن مناهج الموهوبين تساهم في تزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات التي تؤهلهم لأداء وظائفهم مستقبلاً، وأن الجهات التي تشارك في إعداد وتقييم مناهجهم متخصصة، كما أن المناهج الدراسية تتفق مع رسالة وأهداف برنامج رعايتهم، كما أن محتوياتها العلمية تواكب المستجدات العالمية، وهي متوازنة وموثقة بمتوسطات حسابية بلغت ٢٢,٨٧، ٢,٨٧، ٢,٨٠، ٢,٧٣، ٢,٧٣، ٢,٧٣، ٢,٦٧٢، ٢,٦٧، ٢,٦٧، ٢,٥٣، على التوالي.

- اتفقت نسبة بسيطة من أفراد العينة على أن المناهج الخاصة بالموهوبين تتفق مع معايير الجودة الواردة في دليل المعايير الوطنية بدرجة متوسطة فيما يختص بالتقنيات

المستخدمة عند تنفيذ المنهج، وفي مشاركة الموهوبين في تقييم المناهج الدراسية بمتوسطات بلغت ٢,٤٧، ٢,٤٧، ٢,٤٠، على التوالي.

- يتراوح الانحراف المعياري ما بين (٠,٨٢-٠,٣٥) مما يدل على تجانس أفراد العينة. جدول رقم (٢) آراء أفراد العينة حول المحور الثاني (المقررات الدراسية)

الرقم	العبارة		محفقة بدرجة كبيرة	محفقة بدرجة كبيرة	غير محفقة إطلاقاً	المتوسط	الانحراف المعياري
١	هناك مقررات دراسية مخصصة للموهوبين موثقة ومنشورة	العدد النسبة	٨ %٥٣,٣	٧ %٤٦,٧	— —	٢,٥٣	٠,٥١
٢	تقوم لجان متخصصة بتوصيف المقررات	العدد النسبة	٨ %٥٣,٣	٦ %٤٠	١ %٦,٧	٢,٤٧	٠,٦٤
٣	توجد جداول زمنية لتنفيذ المقررات الدراسية	العدد النسبة	٨ %٥٣,٣	٦ %٤٠	١ %٦,٧	٢,٤٧	٠,٦٤
٤	توجد جهات متخصصة تعد المقررات الدراسية للموهوبين	العدد النسبة	٨ %٥٣,٣	٥ %٣٣,٣	٢ %١٣,٣	٢,٤٠	٠,٧٣
٥	تشجع المقررات الدراسية رغبات وميول الموهوبين	العدد النسبة	٨ %٥٣,٣	٥ %٣٣,٣	٢ %١٣,٣	٢,٤٠	٠,٧٣
٦	يوجد توصيف دقيق لكل مقرر دراسي	العدد النسبة	٦ %٤٠	٨ %٥٣,٣	١ %٦,٧	٢,٣٣	٠,٦١

٧	الزمن المخصص للتعلم موزع بشكل يتناسب مع المحتوى العلمي للمقررات الدراسية	العدد النسبة	٦ ٤٠%	٧ ٤٦,٧%	٢ ١٣,٣%	٢,٣٣	٠,٦١
٨	تنسّق هذه المقررات مع الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجالات تصميم وإعداد المقررات الدراسية	العدد النسبة	٤ ٢٦,٧%	١٠ ٦٦,٧%	١ ٦,٧%	2.27	٠,٦٠
٩	توجد خطط متابعة لتنفيذ المقررات الدراسية بصورة منتظمة	العدد النسبة	٦ ٤٠%	٦ ٤٠%	٣ ٢٠%	٢,٢٠	٠,٧٧
١٠	الزمن المخصص للتعليم كافٍ لتنفيذ المقررات الدراسية	العدد النسبة	٤ ٢٦,٧%	٩ ٦٠%	٢ ١٣,٣%	٢,١٣	٠,٦٤
١١	هناك مقررات اختيارية خاصة بالموهوبين	العدد النسبة	٤ ٢٦,٧%	٨ ٥٣,٣%	٣ ٢٠%	٢,٠٧	٠,٧٣

يتضح من الجدول رقم (٢) الخاص بمحور المقررات الدراسية أن:

- اتفق معظم أفراد العينة على أن المقررات الدراسية الخاصة بالموهوبين تتفق مع معايير الجودة الواردة في دليل المعايير الوطنية بدرجة متوسطة وذلك وفقاً لما يلي:
- يتم توصيف المقررات من قبل لجان متخصصة وتوجد جداول زمنية لتنفيذها، وتشبع المقررات الدراسية رغبات وميول الموهوبين، كما أنه يوجد توصيف دقيق لكل مقرر، وتوجد خطط متابعة لتنفيذ المقررات، وأن الزمن المخصص للتعليم كافٍ لتنفيذ المقررات الدراسية، كما أن هنالك مقررات اختيارية، وذلك بمتوسطات بلغت ٢,٤٧، ٢,٤٧،

٢,٤٠، ٢,٤٠، ٢,٣٣، ٢,٢٧، ٢,٢٠، ٢,٢، ٢,١٣، ٢,٠٧، على التوالي. وهناك

عبارة واحدة تحققت بدرجة كبيرة تؤكد أن المقررات الدراسية للموهوبين موثقة ومنشورة
بمتوسط بلغ ٢,٥٣.

- يتراوح الانحراف المعياري ما بين (٠,٥١ - ٠,٧٧) مما يدل على تجانس أفراد العينة.

جدول رقم (٣) آراء أفراد العينة حول المحور الثالث (التقويم الأكاديمي)

الرقم	العبارة	محقة بدرجة كبيرة	محقة بدرجة متوسطة	غير محقة إطلاقاً	المتوسط	الانحراف المعياري
١	توجد نظم ولوائح واضحة ومحددة للتقويم الأكاديمي	٧ ٤٦,٧%	٣ ٢٠%	٥ ٣٣,٣%	٢,١٣	٠,٩١
٢	تؤكد هذه النظم واللوائح على استيفاء المخرجات المقصودة للتعليم	٧ ٤٦,٧%	٣ ٢٠%	٥ ٣٣,٣%	٢,١٣	٠,٩١
٣	توجد لجنة أكاديمية تشرف على الامتحانات	٨ ٥٣,٣%	١ ٦,٧%	٦ ٤٠%	٢,١٣	٠,٩٩
٤	تتم إجازة نتائج الامتحانات بواسطة لجان متخصصة	٨ ٥٣,٣%	١ ٦,٧%	٦ ٤٠%	٢,١٣	٠,٩٩
٥	يراعى في أسئلة الامتحانات المواصفات الجيدة	٧ ٤٦,٧%	٣ ٢٠%	٥ ٣٣,٣%	٢,١٣	٠,٩١
٦	يقوم بصياغة وإعداد أسئلة الامتحانات معلمو	٧ ٤٦,٧%	٢ ٢٠%	٦ ٤٠%	٢,٠٧	٠,٩٦

		٤٠%	١٣,٣%	٤٦,٧%	النسبة	الموهوبين	
٧	٢,٠٧	<u>٦</u> ٤٠%	<u>٢</u> ١٣,٣%	<u>٧</u> ٤٦,٧%	العدد النسبة	يتم التقويم الأكاديمي النهائي من قبل لجان متخصصة	٠,٩٦
٨	٢,٠	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	العدد النسبة	تستخدم برامج محوسبة في تنظيم وتحليل ورصد نتائج الامتحانات	٠,٨٤
٩	٢,٠	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>5</u> ٣٣,٣%	العدد النسبة	توجد أنماط وأساليب وأدوات تقويم مستمر للموهوبين	٠,٨٤
١٠	٢,٠	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	العدد النسبة	يتم تطوير هذه الأنماط بصورة دورية	٠,٨٤
١١	٢,٠٠	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	العدد النسبة	توجد أساليب تقويم متنوعة	٠,٨٤
١٢	١,٨٧	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٤</u> ٢٦,٧%	العدد النسبة	توجد بنوك لأسئلة الامتحانات	٠,٨٣
١٣	١,٨٧	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٥</u> ٣٣,٣%	<u>٤</u> ٢٦,٧%	العدد النسبة	توجد لجان تقوم بتحليل علمي للنتائج ويستفاد من هذا التحليل في تطوير المناهج الدراسية	٠,٨٣

يتضح من الجدول رقم (٣) أن:

- [illegible]

ثانياً: مناقشة النتائج

مناقشة الفرض الأول الذي نصه: "يحقّق منهج الموهوبين بالسودان المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم في المحور الخاص بالمناهج".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارات من (1 - 11) دالة عند مستوى (0.05) وتحقق مؤشرات ضمان الجودة المضمنة في محور المناهج بدرجة عالية. ويلاحظ من خلال الجدول رقم (1)، أن هذه العبارات تعبر في معظمها عن جوانب تتصل بتخطيط المناهج وإعدادها، وذلك من حيث إنها تعبر عن مدى اتساق هذه المناهج الدراسية مع رسالة البرنامج، ومن حيث مشاركة الأطراف ذات الصلة في إعدادها وتوصيف مقرراتها، وأيضاً التسلسل والتدقيق في إجراءات إجازتها وتحديد الجداول الزمنية اللازمة لتنفيذها. وقد جاءت وجهات نظر التربويين في مدى تحقق هذه الجوانب إيجابية وبدرجة عالية، مما يدل على أن هناك جهداً علمياً قد بُذل في تجويد

هذه الجوانب. وفيما يختص بالتقنيات المستخدمة عند تنفيذ المنهج وفي مشاركة المهوبين في تقويم المناهج الدراسية

كما كشفت النتائج أيضاً أن العبارات من (12 - 14) دالة، أي أنها تحقق مؤشرات الجودة المضمنة في محور المناهج بدرجة متوسطة فيما يختص بالتقنيات المستخدمة عند تنفيذ المنهج وفي مشاركة المهوبين في تقويم المناهج الدراسية. وعليه ترى الباحثة أن مناهج المهوبين وهي في حقيقتها مناهج التعليم العام التي يشارك الخبراء التربويون في المركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببخت الرضا في تصميمها، وهم الذين تابعوا إثراء هذه المناهج لتشبع رغبات وميول وقدرات المهوبين في مختلف التخصصات، مما يدل على أن الاستناد إلى الخبرات والتجارب مهم في إعداد مناهج المهوبين لتلبي معايير الجودة في المحور الخاص بالمناهج الذي قام بإعداده الخبراء في التخصصات المختلفة مستفيدين من التجارب الإقليمية والعالمية في مجال ضمان الجودة في التعليم.

مناقشة الفرض الثاني الذي نصه: "تحقق المقررات الدراسية كعنصر من منهج المهوبين مؤشرات الجودة بدليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم من وجهة نظر التربويين".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن العبارات من (2 - 11) دالة عند مستوى (0.05) وتحقق مؤشرات الجودة المضمنة في محور المقررات بدرجة متوسطة. ويلاحظ من الجدول رقم (2) أن هذه العبارات تعبر في معظمها عن جوانب تتصل بتوصيف المقررات من قبل لجان متخصصة، والجدول الزمني لتنفيذها وأيضاً تشبع رغبات وميول المهوبين كما أنه يوجد توصيف دقيق لكل مقرر، وتوجد خطط متابعة لتنفيذ المقررات وأن الزمن المخصص للتعليم كافٍ لتنفيذ المقررات، كما أن هناك مقررات اختيارية.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن هناك عدداً من المقررات وضعت للمهوبين ضمن برنامجهم اليومي ولم تكن أصلاً ضمن المقررات التي صممها خبراء المناهج بالمركز القومي للمناهج والبحث التربوي ببخت الرضا، مثل تنمية القدرات الذهنية (يوسى ماس) كما ورد في الإطار

النظري. وقد اطلعت الباحثة على عدد مقدر من تجارب الدول فيما يختص برعاية الموهوبين ولم تجد أي إشارة لهذا المقرر المسمى (يوسي ماس) ضمن برامجها. كما أن هناك مقررات مضافة إلى المقررات العامة مثل مقرر تنمية مهارات التفكير مما يشكل عبئاً ثقيلاً وازدحاماً للبرنامج اليومي خصوصاً وأن العام الدراسي موحد لكل المدارس بما فيها مدارس الموهوبين، وهناك دراسات مثل دراسة جميس كييف وهيرير، ويلبرج (1995م) ترى أن جوانب تنمية التفكير يجب أن تقدم عبر المواد الدراسية المختلفة.

مناقشة الفرض الثالث الذي نصه: "لا يحقق أسلوب التقويم الأكاديمي للموهوبين في السودان مؤشرات الجودة المتضمنة بدليل المعايير الوطنية لضمان الجودة بالتعليم من وجهة نظر التربويين".

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ويلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن العبارات من (1-12) دالة عند مستوى (0.05) وتحقق مؤشرات الجودة المضمنة في محور التقويم الأكاديمي بدرجة متوسطة والعبارتان (12-13) لا تتفقان إطلاقاً مع معايير الجودة فيما يختص بوجود بنوك لأسئلة الامتحانات ووجود لجان تقوم بتحليل علمي للنتائج، ويستفاد من هذا التحليل في تطوير المناهج الدراسية. وترى الباحثة أن هذا الجانب فيه قصور وضعف لأن أدوات التقويم لا تتناسب مع مقدار الرعاية التي تقدم للموهوبين من الناحية النفسية والتربوية، ومن حيث البيئة المدرسية والمنهج الإثرائى، وهى أدوات تقويم لمناهج العاديين من الطلاب. وبالرغم من ذلك لا يظهر الموهوبون تميزاً في مجال التحصيل الأكاديمي بشكل يتناسب مع قدراتهم وحسب تصنيفهم بانهم موهوبون. هنالك دراسات أكدت على أن انخفاض المستوى التحصيلي لا يعني بالضرورة عدم الموهبة، ولكن كثيراً من الدراسات اعتبرت التفوق في التحصيل الأكاديمي مكوناً أساسياً للموهبة بل عرفت الموهبة به مثل تعريف باسو المذكور في (الزيات، 1996م) حيث يعرف التفوق بأنه القدرة على الامتياز في التحصيل. وتؤكد الباحثة أن التقويم الأكاديمي للموهوبين لابد أن يكون متنوعاً ويرتكز على عدد من الأدوات ويتناسب مع مقدار ما يقدم لهم لكي يعكس واقع برنامج الرعاية واكتشاف جوانب القوة والضعف فيه، وأن

المناهج الإثرائية لا يتم تطويرها في ضوء تحليل ومراجعة محتوى المنهج الرسمي المقرر. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (السرور، 2002م)، ومع تقرير اللجنة المشرفة على برامج الموهوبين في ولاية نيو جيرسي (NJ.Dept of Education, 2002)، ومع نتائج دراسة فان تاسل باسكا (VanTassel-Baska, 2006)، التي تشير إلى أن المناهج المقدمة قد تؤدي إلى تدنٍ في مستوى تحصيل بعض الطلبة وتعرضهم للإحباط وأن هناك هدراً كبيراً في الطاقات مع تبذير أوقات وجهود الطلبة جراء دراسة هذه المناهج. ورغم وجود جهود كثيرة مبذولة للسير بالاتجاه السليم لتقديم المنهج المناسب للطلبة الموهوبين والمتفوقين إلا أنها لم تسفر عن أية مخرجات ملموسة. وتعد المناهج الدراسية الخاصة بالموهوبين والمتفوقين من المجالات الرئيسية لتنمية برامج الموهوبين والمتفوقين، وقد تكون البنية التحتية لبرامج الموهوبين عرضة للخسران إذا لم يحدث تطوير لهذه المجالات الرئيسية.

التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية:

التوصيات:

- انطلاقاً من النتائج التي أظهرتها الدراسة توصي الباحثة بالآتي:
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وخاصة فيما يختص بالتقويم الأكاديمي كتغذية راجعة، في تطوير أدوات التقويم الأكاديمي للموهوبين، وبالتالي التحسين والتطوير المستمر له.
 - أن تكون هنالك أدوات تقويم خاصة ببرامج الموهوبين تتناسب مع مقدار ما يقدم لهم من مناهج إثرائية وبيئة تعليمية وخدمات خاصة.
 - الاهتمام بالتقويم الخارجي واعتماده في كافة جوانب برامج الرعاية.
 - الاهتمام بمجالات أخرى مثل الإرشاد الأكاديمي للطلاب، والمكتبات الإلكترونية ومراكز التقنيات التعليمية، مع مراعاة معايير الجودة فيها.
 - نشر ثقافة الجودة لكافة المعنيين بأمر برامج رعاية الموهوبين.
 - إنشاء هيئة للتقويم الذاتي خاصة ببرامج رعاية الموهوبين.
 - توفير مناهج إثرائية مكتوبة لكافة المواد للمعلمين، وتوفير الوسائل والتقنيات الخاصة بتطبيق هذه المناهج.

- تقويم للمناهج الإثرائية المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء تطبيقها في المدارس، وأن يشارك المعلمون في تطوير هذه المناهج بالإضافة إلى توفير الإرشادات والأدلة الخاصة بها.
المقترحات لدراسات مستقبلية:

- التقويم الشامل لتجربة برنامج رعاية الموهوبين في السودان.

- تقويم برنامج مدارس الموهبة والتميز في ضوء المعايير العالمية لتعليم الموهوبين.

المراجع العربية:

١. أحمد زكي بدوي (1986 م). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.

٢. جميس كييف وهيربرت ويلبرج (1985). التدريس من أجل تنمية التفكير، ترجمة عبدالعزيز عبدالوهاب البايطين، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

٣. خليفه علي السويدي (1995م). المناهج التعليمية والإبداع، ورقة علمية قدمت في مؤتمر تربية العز في العالم العربي: رؤى وتطلعات، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

٤. رمضان حسين اللقاني، علي الجمل (1999م). معجم المصطلحات التربوية المَعْرِفَة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب.

٥. رمضان عبدالحميد طنطاوي (1998م). الاتجاهات في أخلاقيات العلم وتدريس العلوم، المؤتمر العلمي الثاني لإعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العملية، المجلد الثاني، الإسماعيلية.

٦. علي حمود، زين العابدين حسن محبوب (2010). الجودة في التعليم العالي، المفاهيم الأساسية وآليات ووسائل تحقيقها، ورقة قدمت في المنتدى رقم (69) بالأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء، الخرطوم.

٧. كمال أبو سماعة وآخرون (1992م). تربية الموهوبين والتطوير التربوي، عمان الأردن، دار الفرقان.

٨. كمال الدين محمد هاشم (2005م). التقويم التربوي، الرياض، مكتبة الرشد.

٩. ماهر إسماعيل يوسف، ومحي محمود الرفاعي (2000م). التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع.

١٠. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (2012م). دليل المعايير الوطنية لضمان جودة التعليم العالي في السودان، الخرطوم، الهيئة العليا للتقويم والاعتماد.
١١. وليد خضر الزند (2006 م). تجارب الشعوب في رعاية الموهوبين، ورقة مقدمة للورشة الوطنية حول تدريب المعلمين على الطرق الحديثة في تعليم الموهوبين، الخرطوم، السودان.
- المراجع الأجنبية:**

1. Green, D (1989). What is Quality in Higher Education? Concepts, Policy and Practice. Society for Research in Higher Education. Open learning Press: Buckingham.
2. Juran, J. M (1994). Quality Control Handbook. Mc Grow Hill.
3. Marvin, S. & Jack, W. (1967). Scales for Measurement of Attitudes. Mc Grow. Hill.
4. Sandal, B.and Martin, M. (2007). Quality Assurance and the Role of Accreditation. Higher Education in the World 2007– GUNI Series on Social Commitment of Universities, Palgrave MacMillan, New York.
5. Van Tassel–Baska, J. (2000). Standards of Learning and Gifted Education: Goodness of Fit. Originally published in the newsletter of the Virginia Association for the Gifted, <http://www.vagifted.org>. Used with permission.
6. Van Tassel –Baska, J. (2006). A Content Analysis of Evaluation Findings across 20 Gifted Programs. Gifted Child Quarterly, 50 (3): 199–215.